

The Psychometric Characteristics of a scale for parental emotional blackmail

Mrs. Lamia Ibrahim Alshamsan*¹, Prof. Sufyan Ibrahim Alrebd¹

¹ College of Education | Qassim University | KSA

Received:
18/04/2023

Revised:
30/04/2023

Accepted:
04/06/2023

Published:
30/08/2023

* Corresponding author:
lamia.sh112@gmail.com

Citation: Alshamsan, L. I., & Alrebd, S. I. (2023). The Psychometric Characteristics of a scale for parental emotional blackmail. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(30), 104 – 118.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.C180423>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to design a scale for parental emotional blackmail and verify its psychometric characteristics. Based on the objective of the study, the descriptive method was deemed appropriate and utilized. The sample consisted of 104 high school students in Buraydah city, comprising 45 males and 59 females. The psychometric properties of the scale were verification using applicable statistical analyses to arrive to the final version of the scale. The exploratory factor analysis revealed saturation in the factorial structure of the parental emotional blackmail scale in two factors: (fear and guilt, obligation). Internal consistency was also calculated using the Pearson correlation coefficient, where the correlation coefficients of the items of the scale and the total score of the dimension to which the items belong were all positive correlation coefficients and statistically significant at the level of 0.01, which confirms consistency and homogeneity of the items of each dimension. The reliability of the scale and its sub- dimensions was verified using the Cronbach Alpha coefficient, reliability coefficient according to Cronbach Alpha equation of 0.939 for the entire scale. The results showed that the scale and its sub- dimensions had high and statistically acceptable validity and reliability coefficients.

Keywords: Psychometric Characteristics- Emotional Blackmail – Fear – Guilty- Obligation.

الخصائص السيكومترية لمقياس الابتزاز العاطفي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة

أ. لمياء إبراهيم الشمسان*¹، أ.د/ سفيان إبراهيم الربدي¹

¹ كلية التربية | جامعة القصيم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس للابتزاز العاطفي الوالدي، والتحقق من خصائصه السيكومترية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمانته لهدف الدراسة، وتكونت العينة من (104) من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، بواقع (45) طالبًا و(59) طالبة، وتم التأكد من تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للخروج بالصورة النهائية للمقياس، فقد توصلت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى تشبع البنية العاملة لمقياس الابتزاز العاطفي الوالدي على عاملين، هما: (الخوف والشعور بالذنب، الإلزام)؛ كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى 0,01 مما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد المقياس. كما تم التحقق من ثبات درجات المقياس وأبعاده باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة ثبات معامل ألفا كرونباخ 0.939 للمقياس ككل. وأظهرت النتائج أن المقياس وأبعاده كانت ذات معاملات صدق وموثوقية عالية ومقبولة إحصائيًا.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الابتزاز العاطفي، الخوف، الشعور بالذنب، الإلزام.

مقدمة.

تعد الأسرة الوسط الأول المؤثر في شخصية الفرد، ونشأة هويته، وبناء ذاته، فمنها يكتسب الكثير من القيم وطرق التفكير والعادات وأساليب التواصل والتعامل مع الآخرين؛ فنوع العلاقات السائدة في الأسرة، وكذلك أسلوب التعامل في مرحلة المراهقة يحدد إلى مدى كبير- نمط شخصية الأبناء، ويؤثر على سلوكياتهم، ويلعب دوراً كبيراً في تحقيق الصحة النفسية السليمة لهم ليكونوا قادرين على العطاء وتحمل المسؤولية.

فأساليب معاملة الوالدين للأبناء وما تنطوي عليه من جوانب مختلفة تُعدُّ شديدة التأثير فهم: فنضج الشخصية الاجتماعية للأبناء لا يتوقف على عدد الساعات التي يقضيها الوالدان معهم بقدر ما يتوقف- وإلى حد كبير- على نوع المعاملة، وأسلوب التعامل، والطرق التي يتصرف بها الوالدان مع الأبناء (بعلي، 2015). فمرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الإنسان فهي كما أطلق عليها إريكسون Erikson المرحلة الحرجة Critical Stage، وهي القنطرة التي يعبر عليها المراهق من طفولته بكل ما فيها من عجز واعتمادية وإذعان إلى مرحلة الرشد (مسعود، 2006). لذلك يرى علماء النفس أن المعاملة الوالدية السيئة للمراهقين تُشعرهم بفقدان الأمن، وتنبئ فهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مطالب الحياة، كما تعودهم على كبت انفعالاتهم وتوجيه اللوم إلى أنفسهم (قدوري، 2012).

وفي خضمّ الكثير من الأبحاث التي تناولت بالبحث والدراسة سوء معاملة الأبناء بأنواعها المختلفة؛ سواء كانت إساءة بدنية، أو نفسية، أو انفعالية، أو كانت إهمالاً، إلا إن الإساءة الانفعالية كأحد أهم أنواع الإساءة لم تحظ بدراسة كافية، وخاصة أنها عامل مشترك بين أنواع الإساءة كافة، فلا يمكن أن يتعرض الفرد لإهمال أو إساءة بدنية أو نفسية دون أن يكون قد مر بخبرة الإساءة الانفعالية Emotional abuse ومن أكثر أشكالها شيوعاً وتأثيراً سلبياً الابتزاز العاطفي (محي الدين، 2010).

إن مفهوم الابتزاز العاطفي لم يأخذ حيزاً كافياً في الدراسات الأجنبية أو العربية- في حدود علم الباحثين- على الرغم من أهميته في العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء أو الأزواج، وفي نطاق الأسرة كعلاقة الأب بالأبناء أو العكس، أو علاقات الأخوة بعضهم ببعض. "وأول استخدام موثق لمصطلح الابتزاز العاطفي ظهر عام (1974) في مجلة الجمعية الوطنية للعميدات، واستخدمت جملة: بيئة الابتزاز العاطفي لتصف أحد نماذج التحكم والسيطرة التي يستخدمها المعلمون في الفصل" (محمد، 2016، ص29). ولكن كتاب سوزان فورورد Susan forward بعنوان: الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail الذي صدر عام (1997) هو أول ما نشر في الموضوع ووجه الأنظار لهذا المفهوم (بيومي، 2014).

فالابتزاز العاطفي Emotional blackmail "هو أحد الأشكال الفعّالة للتلاعب النفسي؛ والذي يهددنا فيه الأشخاص المقربون منا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه" (فورورد، 1997/ 2015، ص5). فالشخص المبتز عاطفياً تربطه بالضحية علاقة قوية ووطيدة، فمهما بلغ مقدار اهتمام المبتز بضحيته فإنه يستفيد من معرفته القوية بها للفوز بإذعانها له؛ ومع علمه أن الضحية ترغب في الحب، أو الدعم، أو تأكيد الهوية، قد يهدد المبتز بالتوقف عن قيامه بذلك، أو سلبه إياها، أو قد يجعلها تشعر بأن عليها أن تثبت استحقاتها له.

وفي نظرية التبادل الاجتماعي فسّر Peter Blaw (1964) الابتزاز العاطفي موضعاً أن مفهوم القوة التي يمارسها طرف على الطرف الآخر قد تؤدي إلى عدم التوازن في العلاقات الاجتماعية، ومن ثمّ يمارس الطرف الأقوى فرض الإذعان والخضوع عن طريق الإجراءات السلبية في حال عدم امتثال الطرف الآخر (الضحية)، وإن حاجة الضحية للطرف الأخرى التي تضعها في موضع الإذلال والخضوع لإشباع حاجاتها العاطفية؛ لذلك نجدها تقدم كل التنازلات من أجل أن تحظى بحب واهتمام الطرف الأخر واستمرار العلاقة (الحوارني، 2008). بينما فسرت النظرية البنائية الابتزاز العاطفي بأنه يعتمد على معرفة ودراية بنقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر، كما أن الابتزاز هو الطريق للسيطرة على الطرف الآخر، ولا تتم هذه السيطرة إلا باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد في شخصيته (Atudorei، 2011).

وتشير فورورد (1997/ 2015) بأن الابتزاز العاطفي يزدهر في ضباب كثيف يفقدنا القدرة على التفكير بوضوح فيما يفعله المبتزون، وفي الطريقة التي نستجيب بها، وقد استخدمت فورورد الضباب للتعبير عن الخوف، والإلزام، والشعور بالذنب، وهي المشاعر الثلاثة التي يعمل المبتز على تقويتها داخل الطرف الآخر، فهي المكونات الأساسية للابتزاز العاطفي. فإذا تعرض الأبناء في مرحلة المراهقة للابتزاز العاطفي بوسائله المختلفة قد يؤثر ذلك على شخصية المراهق ومفهومه عن ذاته؛ بل قد يعاني من بعض الاضطرابات النفسية؛ كالقلق، والاكتئاب، والوسواس، وتوهّم المرض (محي الدين، 2010).

لذلك سعى الباحثان لإعداد مقياساً عربياً للكشف عن الابتزاز العاطفي الوالدي لدى طلبة المرحلة الثانوية ليكون مقياساً مقنناً على البيئة السعودية.

مشكلة الدراسة:

الابتزاز العاطفي مشكلة تتعدد أبعادها، ويتداخل فيها العامل النفسي والاجتماعي، كما يضم مجموعة من الأضرار التي تتراوح ما بين الضرر المادي والجسدي والاجتماعي والنفسي؛ إذ يبدأ بالاستغلال، وينتهي بالخضوع والاستسلام، وأحياناً الانفجار (هادي، 2012). وعند التعرض للابتزاز العاطفي يصبح الشخص رهينة عاطفية للأخر؛ فالأمر يحدث كما أوضحه بادريلار (1999) Baudrillar بقوله: "إذا لم تقدم لي كذا فأنت المسؤول عن انهياره" (p. 174).

فتتبع مشكلة الدراسة الحالية من خطورة ممارسة الابتزاز العاطفي التي تكمن في الأضرار النفسية والآثار السلبية التي يتركها في ضحاياه، فقد لاحظ الباحثان وجود بعض المشكلات النفسية لدى العديد من طالبات المرحلة الثانوية، ومن خلال محاولتهما التعرف على أسبابها وذلك عن طريق القيام ببعض المقابلات الشخصية وجد أن من بين الأسباب ما يتعلق بالتنشئة الأسرية وأساليب المعاملة غير السوية؛ كالإساءة الانفعالية بأنواعها ومن بينها الابتزاز العاطفي تجاه الأبناء؛ فالوالدان يستخدمان الابتزاز العاطفي بوسائله المتنوعة غير مدركين عواقب ذلك، وكيف لهذا الأسلوب غير السوي أن يؤثر على العلاقة التي تربطهم بأبنائهم.

ووفقاً لدراسة مسحية أجراها العيسى وآخرون (2016) Al- Eissa et al. هدفت إلى معرفة معدلات انتشار أشكال إساءة المعاملة بين المراهقين في السعودية، حيث شملت العينة 16.939 طالباً وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة، تتراوح أعمارهم بين 15-19 عاماً، وكانت معدلات الإساءة النفسية والإهمال تمثل النسبة الأعلى من بين أنواع الإساءة لدى المراهقين إذ بلغت 65%. فالوالدان لهما دور كبير في حياة الفرد وخاصة المراهق، ففكرته وحسن توجيهه يُعد من العوامل المساعدة في نمو شخصيته نمواً سويًا، ومن ثم فإن الوالدين أحدهما أو كليهما لو اتبعا في معاملة المراهق أسلوباً مختلطاً في طبيعته بشكل من أشكال الإساءة الانفعالية وبصفة خاصة الابتزاز العاطفي فإن ذلك سيؤثر على مفهومه عن ذاته، وأكدت ذلك نتيجة دراسة محي الدين (2010) بوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي الوالدي والإصابة ببعض الاضطرابات النفسية؛ مثل: القلق، والوسواس، وتوهم المرض، والشعور بالذنب.

ونظراً للأهمية العلمية لوجود مقياس يقيس الابتزاز العاطفي الذي يتعرض له المراهق من قبل والديه، وندرة الدراسات- في حدود علم الباحثان- التي تناولت الابتزاز العاطفي الوالدي، والمطبقة على المراهقين؛ بالإضافة لعدم ملاءمة المقاييس الموجودة لعينة وغرض الدراسة الحالية؛ حيث إن هناك اختلافاً في تصميم أبعاد كل مقياس، وكذلك العبارات المكونة لكل بعد وذلك لأسباب تتعلق بغرض الدراسة وبالعينة وخصائصها؛ لذا ظهرت الحاجة الماسة لتصميم مقياس للابتزاز العاطفي الوالدي، للاستفادة منه في البيئة السعودية.

فالابتزاز العاطفي يُعد أحد أشكال الإساءة الانفعالية الأكثر شيوعاً وتأثيراً سلبياً على الفرد؛ واستشعاراً لأهمية هذا المتغير فإن مشكلة الدراسة تتلخص في إعداد مقياس للابتزاز العاطفي الوالدي، والتحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لهذا المقياس.

أسئلة الدراسة:

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين الآتيين:

- 1- هل يتمتع مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي بعد تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمؤشرات صدق تؤكد صلاحيته للإستخدام؟
- 2- هل يتمتع مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي بعد تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمؤشرات ثبات تؤكد صلاحيته للإستخدام؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للابتزاز العاطفي الوالدي لدى المراهقين، والتحقق من خصائصه السيكومترية.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في جانبين:

- الأهمية النظرية: وتتمثل في:
 - عرضت هذه الأداة بعض الأدبيات النظرية المتعلقة بالابتزاز العاطفي؛ تمهيداً لإعداد المقياس، وهو ما قد يستفيد منه الباحثين والمهتمين بالابتزاز العاطفي.
 - إلقاء الضوء على متغير الابتزاز العاطفي.
 - المساهمة في إثراء المكتبة العربية بأداة تتمتع بخصائص سيكومترية في قياس الابتزاز العاطفي مطبقة على عينة سعودية.

- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تبصير الباحثين والأخصائيين النفسيين والمرشدين وأولياء الأمور، بإعطاءهم صورة واضحة عن الابتزاز العاطفي من خلال عرض بعض الأدبيات النظرية المتعلقة به.
- استفادة الأخصائيين النفسيين من المقياس كأداة تشخيصية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل في إعداد أداة لقياس الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة.
- الحدود البشرية: طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة.
- الحدود المكانية: القصيم، بريدة، بعض مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة تعليم القصيم.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

- الابتزاز العاطفي الوالدي Parental Emotional Blackmail: "هو أحد الأشكال الفعالة للاستغلال والذي يهددنا فيه الأشخاص المقربون منا، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدون" (فورورد، 1997/ 2015، ص5).
- ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة من خلال الإجابة على فقرات مقياس الابتزاز العاطفي المعد في هذه الدراسة ويتكون من الأبعاد التالية:
- 1. الخوف Fear: يقصد به الخشية بأشكالها المادية والمعنوية من فقد العلاقة أو الأواصر الأسرية أو فقد المكانة أو الوظيفة من خلال ما يواجهه الشخص من قبل أحد المقربين منه، لذا فإن التركيز على خلق شعور بالخوف لدى المبتز (الضحية) يجعله يرضخ للابتزاز.
- 2. الإلزام Obligation: يستغل الممارس للابتزاز محاولة المبتز (الضحية) للمحافظة على الالتزام بالقيم والعادات الشخصية والالتزام بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم كوسيلة ضغط لينساق إلى ما يريد منه القائم بالابتزاز.
- 3. الشعور بالذنب Guilty: القائم بالابتزاز يستغل شعور الذنب ولوم الذات لانتهاك شخصية المبتز لخلق شعور بالذنب غير مستحق حيث يقوم باستخدام اللوم ليحفز الشعور بالذنب وتأنيب الضمير فيضطر المبتز إلى الرضوخ في نهاية الأمر (فورورد، 1997/ 2015).

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

1-1-2-نموذج الابتزاز العاطفي لسوزان فورورد (1997) Susan Forward

توصلت فورورد (1997) إلى فرضيات الابتزاز العاطفي عن طريق عملها متطوعة في معهد علاج الأمراض العصبية بجامعة كاليفورنيا، ثم حصلت على درجة الماجستير في العلاج النفسي للعمل الاجتماعي، ثم على الدكتوراه، وبعد ذلك مارست العلاج في عيادتها الخاصة على مدار سنوات؛ إضافةً إلى عملها في كثير من المؤسسات الطبية، ومؤسسات العلاج النفسي، ومن خلال هذا العمل ألفت كتابها بعنوان: البراءة المخدوعة (1978) Betrayal of Innocence، ويعد أحد المراجع في مجال إساءة معاملة الأطفال، ثم توالى مؤلفاتها وكان كتابها الأخير بعنوان: الابتزاز العاطفي (1997) Emotional Blackmail الذي يحكي بعض الحالات التي وردتها في العيادة متعرضةً للابتزاز العاطفي بمختلف وسائله (باودون، 2007/ 2012). وأشارت في كتابها بأن الابتزاز العاطفي يعد أحد صور الاستغلال والتلاعب؛ والذي يهددنا فيه الأشخاص المقربون منا- بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه، فالمبتز قد يكون الزوج/ة، أو الصديق/ة، أو أحد الوالدين، أو شركاءنا في العمل، أو أحبائنا، مستخدمين الابتزاز بأساليبه وطرقه وذلك في سبيل نيل ما يطلبونه وهو الخضوع والإذعان لهم وتلبية رغباتهم (فورورد، 1997/ 2015).

وترى فورورد بأنه كما يؤدي الضباب إلى الحوادث في الطرق فضباب الابتزاز العاطفي يؤدي للحوادث في العلاقات بين الأفراد وللأذى النفسي، وهذا هو الأشد والأعمق تأثيراً في العلاقة بين أي شخصين تربطهما علاقة جيدة وقوية؛ فالمبتز يعمل على إثارة مكونات الابتزاز العاطفي وهي: الخوف، والإلزام، والشعور بالذنب، ليتلاعب بالضحية مما يجعلها تمر بحالة ضبابية (FOG)، وليتأكد من أنها ستشعر بخوف من فقد العلاقة أو المكانة، وبالالتزام بما يراد منها، وشعورها بالذنب إذا لم تنفذ ما يطلب منها، ومن ثمّ تشعر بالحيرة وانعدام القوة أمام المبتز، وعندما تستسلم للابتزاز العاطفي ستفقد التواصل مع شخصيتها المتكاملة وبوصلتها الداخلية التي تحدد لها ما ينبغي أن تكون عليها سلوكياتها (باودون، 2007/ 2012).

كما ذكرت فورورد (1997/ 2015) بأن الابتزاز العاطفي ينتشر مثلما تنتشر فروع اللبلاّب، ويمكن لفروعه اللولبية أن تلتف حول جوانب حياتنا، فالكثير ممن يلجئون إلى الابتزاز العاطفي هم أصدقاء وزملاء وأقارب لنا تربطنا بهم علاقات وثيقة نريد أن نحافظ عليها ونقومها، فبعضهم يمارسون الابتزاز المباشر وذلك بأن يكونوا واضحين بهديداتهم؛ فهم يهددون بشكل مباشر ومستمر إذا لم تنفذ رغباتهم، ويذكرون نتائج عدم طاعتهم والامتنال لهم؛ بينما البعض الآخر يمارسون الابتزاز غير المباشر، ويبعثون إشارات مختلطة غير واضحة ومباشرة؛ مما يجعل من الصعب ملاحظة أنماط التلاعب التي تتطور في هذه العلاقة.

لقد أكدت فورورد بأن الابتزاز العاطفي لن يضرب بجذوره في الأرض ما لم نمد له يد المساعدة والعون، ففي أي علاقة إنسانية نلاحظ أن الفرد يكشف عن بعض مثيرات الانفعال لديه، فمخزونه من الندم والاستياء والغضب وعدم الثقة والخوف هي نقاط ضعفه، وهي جروح تؤلمه كلما اقترب أحدهم منها؛ فالابتزاز العاطفي لا يظهر إلا حين نتيج للأخريين معرفة مفاتيح مثيرات الانفعال لدينا؛ ومن ثم نرتعد ونخاف كلما ضغطوا على هذه الجروح (فورورد، 1997/ 2015).

ومن خلال ذلك، يتضح أن الابتزاز العاطفي يحدث عندما يعطي بعض الأشخاص مكاناً لشخص ما في حياتهم- فقط- ليكتسبوا منه الحب والاحترام؛ إذ ليس لديهم القدرة على أن يؤمنوها لذواتهم؛ فالمبتز يدرك مدى أهمية وتقدير الضحية لتلك العلاقة، كما أنه يعمهم اهتمامهم الشديد بتلبية احتياجاتهم فيبدون غافلين عن مشاعر الطرف الآخر، وغير مدركين لتصرفاتهم، وهم يؤمنون إيماناً راسخاً بصحة ما يفعلونه وصواب ما يريدونه، ولهذا يتطلب من الفرد لمواجهة طاقة داخلية هائلة لكيلا يُستغل، فمثل هذه العلاقة لا يمكن لها أن تستمر وتنتهي حتى يصل الشخص المستغل (الضحية) إلى الوعي الذاتي (فورورد، 1997/ 2015).

2-1-2-مراحل الابتزاز العاطفي:

ذكرت فورورد (1997/ 2015) بأن الابتزاز العاطفي يعد عملية دورية تحدث وتكرر بتفاعل طرفي الابتزاز (المبتز- والضحية)، وتمرست خطوات تدريجية أشارت إليها باسم "الأعراض الستة المميّزة" وهي كالآتي:

- 1- **الطلب The Demand:** لا يعبر المبتز عن كل ما يريده بطريقة مباشرة أو صريحة، فبدلاً من ذلك يجعل الضحية- المتعرض للابتزاز- يستنتج ذلك: محاولة للوصول إلى هدفه بطريقة غير مباشرة.
- 2- **المقاومة The Resistance:** حين تشعر الضحية بأن المبتز يحاول الضغط عليها لتحقيق طلب أو غرض ما، وترغب بالرفض فقد تعبر عن ذلك إما بشكل مباشر بأن تفصح عن مقاومتها وتوجه رسالة واضحة وذلك بقول: (لا)، أو بشكل غير مباشر وذلك عن طريق قيامها ببعض السلوكيات التي تعبر عن مقاومتها ورفضها؛ مثل: (تقليل المشاعر تجاه المبتز والانسحاب).
- 3- **الضغط The Pressure:** عندما يرى المبتز بأن الضحية لا تحقق له ما يريد فإنه لا يحاول فهم مشاعرها؛ بل يستخدم سياسة الضغط لدفع الضحية لتغيير رأيها، في بادئ الأمر يبدو وكأنه يريد أن يتحدث ويناقش الموضوع معها؛ ولكن هذه المناقشة تصبح أحادية الجانب ثم تتحول إلى محاضرة، كما أن المبتز يحول تعبير الضحية عن مقاومتها إلى تعبير عن أوجه القصور والنقص لديها، ويعبر عن مطالبه وما يرغبه بالأسلوب الإيجابي، وقد يزيد ابتزازه وذلك بأن يصبر إصراراً عنيداً على ما يرغبه، ومهما كانت الطريقة أو الأسلوب المتبع فإن الضغط سوف يحدث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- 4- **التهديد The Threats:** طالما أن المبتز يتعرض لمقاومة الضحية فإنه سيخبرها بأنه ستكون هناك عواقب وخيمة ستعرض لها لو لم تحقق ما يريد. وقد يهدد بأن يسبب لها الضيق والتعاسة والألم، كما أنه يعرفها بمقدار المعاناة التي تسببت فيها له، وأيضاً قد يحاول المبتز الحصول على ما يريد من خلال تقديم الوعود بما سوف يمنحه للضحية ومقدار الحب الذي سوف يعطيه لها إذا استجابت وفعلت ما يرغبه؛ فالمبتز قد لا يهدد بشكل مباشر لكن من الصعب ألا نفهم الضحية المقصود بكلامه.
- 5- **الامتثال The Compliance:** مع استمرار المبتز بتهديد الضحية تبدأ بالتراجع وتتوقف عن المقاومة، وتشير إلى أنها ربما تكون مخطئة في اعتراضها على ما يريده على الرغم من استمرار شعورها بالقلق وعدم الارتياح؛ مع الإشارة إلى أن المبتز لا يناقش مع الضحية مخاوفها إلا بشكل سطحي، ولا يحاول تهدئة هذه المخاوف.
- 6- **التكرار Repetition:** حصول المبتز على ما يريد وانتصاره يكون بداية فترة هادئة، فقد توقف عن الضغط مما يجعل العلاقة مستقرة على الرغم من أن الضحية لا تزال غير راضية تجاه الأشياء التي تغيرت؛ لكنها في الوقت ذاته تشعر بالارتياح لتخلصها من الضغط واستعادة ثقة أو تأييد أو حب المبتز، فبذلك رأى المبتز أن ممارسة الضغط على الضحية وإلقاء الاتهامات عليها، وجعلها تشعر بالذنب تُعدّ طريقة مؤكدة للحصول على كل ما يريد. ومن الناحية الأخرى فالضحية ترى أن الاستسلام والإذعان هو الطريق الأسرع لإنهاء أساليب الضغط التي يمارسها المبتز عليها؛ بمعنى أن السبيل ممهد للنموذج المكون من الطلبات والضغط والاستسلام.

فلا يُعد ابتزازًا عاطفيًا إلا بإكمال هذه الدورة، ويكون بإتمام الخطوة السادسة، فيمجرد أن يحقق المبتز مطلبه بنجاح فإن هذا سيعزز حلقة مفرغة للضحية التي سيُضغَط عليها مرارًا وتكرارًا حتى تستجيب وتمتثل لرغبات ومتطلبات المبتز. فتكرار هذه الدورة سيخلق مشكلات نفسية تؤثر سلبيًا عليها؛ كالقلق، والاكتئاب، والضغط وغيرها من الاضطرابات النفسية (Karnani & Zelman, 2019). فالإبتزاز يأتي بشكل تدريجي ويتقدم بصورة هادئة، يبدو سلوكًا مقبولًا يتحول إلى صفقات تكون في البداية مخلوطة، ثم بعد ذلك يتوسطها عناصر مساومة وتنازل تدريجي شيئًا فشيئًا عن سعادتنا ورغباتنا (Atudorei, 2011).

3-1-2-3- مكونات الإبتزاز العاطفي

هناك عدد من المشاعر والأحاسيس التي تسهم في تشكيل الشعور بالإبتزاز العاطفي؛ فالمبتز يجعل من الصعب على الضحية رؤية طريقة استغلاله لها، فالإبتزاز يفقدها القدرة على التفكير بشكل جيد فيما يفعله المبتز، وفي طريقة استجابتها له، ويصبح حكمها على الأمور ضبابيًا ومهمًا (محي الدين، 2010).

وقد استخدمت فورورد في اتجاهاتها النفسية التفسيرية للإبتزاز العاطفي مصطلح الضباب (FOG) تعبيرًا عن نقص البصيرة والرؤية التي تتمتع بها الضحية عندما تواجه الإبتزاز العاطفي، فهو يزدهر ويتطور في ظل أبعاد تشبه الضباب الكثيف الذي يفقد الضحية القدرة على التفكير بشكل جيد؛ مما يجعلها غير متأكدة من أفكارها ومشاعرها وسلوكياتها، فأبعاد الإبتزاز العاطفي هي: الخوف -Fear- الإلزام -Obligation- الشعور بالذنب -Guilty، وهي المشاعر الثلاثة التي يعمل المبتز على تقويتها داخل الضحية وذلك بضخ كمية من الضباب في هذه العلاقة، مؤكدًا على أن الضحية سوف تشعر بالخوف إذا تركها، أو غضب منها، أو حدث بينهما صراع ومشكلة، وأنها مجبرة وملزمة على إعطائه ما يريد، وأنها ستشعر بالذنب إذا لم تقم بذلك (Karnani & Zelman, 2019). فهذه الأحاسيس تمثل المكونات الرئيسية للإبتزاز العاطفي، وهي كما يلي:

أولاً: الخوف Fear: العنصر الأول للضباب هو إشاعة الخوف لدى الضحية، فيبني المبتز إستراتيجيات مقصودة وغير مقصودة بناءً على المعلومات التي تعطى لها الضحية عما تخاف منه دون وعي منها، فهو يرى الأشياء التي تزعج الضحية وتقلقها، وردود أفعالها لبعض المواقف أو ما تمر به وتواجهه، ويلاحظ ما تهرب منه؛ بالإضافة إلى ذلك فالخوف يُحدث تحولًا داخل الشخص المبتز أيضًا؛ حيث يشتد خوفه عندما لا يحصل على ما يريد ويصبح مرتبكا بشدة، فهذا الخوف يجعل تركيزه أكبر، ويكون قادرًا على رؤية النتيجة التي يريدها بتفاصيل دقيقة؛ لكنه لا يستطيع إبعاد عينيه عن الهدف مدة كافية حتى يرى كيف تؤثر أفعاله على الضحية (فورورد، 1997/2015).

وذكر بريكير (2004) Braiker أنه في حالة وصلت الضحية إلى مرحلة الضعف والخوف وأصبحت تحت سيطرة المبتز سيصبح بالتأكيد الأكثر تأثيرًا والأقوى، ومن ثمَّ سيكون واثقًا بشكل كبير- من نجاح وفعالية أساليبه. كما يُعدَّ التهديد أحد الأسباب الرئيسية خلف هذا الخوف؛ حيث يستغل المبتز التهديد لإخافة الضحية من أجل الحصول على العائد الذي يطمح إليه (Pickhardt, 2009). ففي هذه المرحلة تصبح المعلومات التي جمعها المبتز من خلال قربه وعلاقته بالضحية ذخيرة دفاعية يستطيع من خلالها التوصل لاتفاق يغذيه خوف كلا الطرفين، ومن ثم يبدأ المبتز في التعامل مع الضحية تحت شروط معينة؛ مثل: افعلي/ي الأشياء كما أريدها وأنا لن... (املاً الفراغ): [أتوقف عن حبي لك- أتركك- أصرخ في وجهك- أجعلك تعييس-ة- أحرملك من الخروج- أمتنع عن الكلام معك- أطردك من المكان- أنتقدك]، وأيضًا كانت العبارة ستُشكَّل وتُصاغ بما يناسب معالم الخوف التي أظهرتها الضحية: وفي الحقيقة إن من أكثر الأجزاء المؤلمة في الإبتزاز العاطفي أنه ينهك الثقة التي جعلت الضحية تكشف نفسها مما أوقعها تحت سيطرة المبتز مستخدمًا المخاوف التي ستثير وتحقق أقوى استجابة لديها وذلك بالسيطرة عليها واستغلالها (فورورد، 1997/2015).

كما أوضح (2019) King أن ضحايا الإبتزاز العاطفي مدفوعون بالمشاعر والخوف، وأن الإدراك والتفكير الصافي ليسا جزءًا من معادلة التعامل عندما نواجه التوتر والضغط، والسبب الرئيسي لقبول العلاقات غير السوية والمحافظة عليها كما هي هو "الخوف"؛ والذي بمجرد التخلص منه يصبح الإصرار على تغيير شكل العلاقة أو إنهاءها أمرًا ضروريًا.

ثانيًا: الإلزام Obligation: يتعلم الفرد خلال مراحل نموه العديد من القواعد والمبادئ والقيم التي تشكل سلوكياته وتصرفاته نحو الآخرين؛ والتي تحدد الكم الذي يدين به لهم وخاصةً الأشخاص المقربين، فالسلوكيات تحددها مثل عليها؛ كالولاء، والشعور بالواجب، وإبداء الطاعة، وحب الغير، والتضحية بالنفس، فلهذه أفكار راسخة بعمق عن هذه القيم، وعادةً ما يعتقد الفرد بأنها أفكاره الشخصية لكنها تشكلت بالفعل من خلال تأثير الوالدين والأسرة بشكل عام والبيئة من حوله، ومن خلال القيم والتعاليم الدينية، والمعتقدات السائدة في المجتمع، ووسائل الإعلام. وغالبًا تكون الأفكار التي لديه عن الالتزامات والواجبات في حدود المنطق، وهي الأساس الأخلاقي والمعنوي لحياته؛ لكن أحيانًا تفشل محاولاته في تحقيق التوازن بين مسؤوليته تجاه نفسه وبين تحقيق ما يشعر بأنه مدين للآخرين به، فيخل بهذا التوازن من أجل الشعور بالواجب (بيومي، 2014).

إن المبتز لا يتردد في إخضاع إحساس الضحية بالالتزام للاختبار، مؤكداً على مقدار الاهتمام والجميل الذي قدمه لها، ومقدار ما تخلى به وما فعله من أجلها؛ ومن ثم كم تدين الضحية له، فأحياناً يستخدم المبتز ما يعزز موقفه من التعاليم الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية مؤكداً على مدى الامتنان الذي يجب أن تشعر الضحية بأنها مدينة به له، ومن الأمثلة على ممارسة الإلزام ما يلي:

- أنا أعلم بجد من أجل هذه العائلة، وأقل ما يمكن أن تفعلوه هو أن تنفذوا ما أطلبه منكم.
 - والدك دائماً على صواب.
 - الفتاة الجيدة يجب أن تقضي بعض الوقت مع والديها.
 - احترم وأطع والديك.
 - لقد كنت بجانبك وقت الضيق، وقدمت لك الدعم الذي تحتاجين؛ فأطلب منك المساعدة في كتابة بحثي فأنا أعز صديقاتك.
 - لقد رعيتك في صغرك فواجبك أن ترد الجميل (فورورد، 1997/2015).
- إن غالب الأفراد يعانون صعوبة في تحديد حدودهم، أين تبدأ وأين تنتهي التزاماتهم تجاه الآخرين؟ عندما يكون إحساسهم بالإلزام أقوى من إحساسهم باحترام الذات أو الاعتناء بالنفس، فيتعلم الأفراد الابتزازيون- بشكلٍ سريع- كيف يستفيدون من هذا ويستغلونه لامتنال الضحية لهم (Al- Omari et al., 2020).

ثالثاً: الشعور بالذنب Guilty: يُعدّ شعور الفرد بالذنب أحد الأجزاء الأساسية في كونه إنساناً عطوفاً ويتمتع بحس المسؤولية، كما يعد أحد أدوات الضمير التي تعبر- في شكلها غير المشوه- عن تأنيب الذات وعدم الراحة إذا فعل شيئاً ما ينتهك قواعده الأخلاقية؛ سواءً على الصعيد الشخصي، أو الاجتماعي، ولتجنب الشعور بالذنب والألم المصاحب له فإن الفرد يحاول تجنب إلحاق الضرر بالآخرين؛ لكن المبتز يستخدم شعور الفرد بالذنب وسيلة للضغط عليه لتنفيذ مطالبه وتحقيق أهدافه، كأن يدفعه للشعور بالذنب نحو سلوكٍ لا يعد خاطئاً؛ مما يجعله يشعر بالندم، ولوم وجلد الذات، وتوجيه الاتهام لنفسه محاولاً تصحيح هذا السلوك؛ ومن ثم يصل المبتز لما يريد ويتحقق هدفه أيًا كان؛ فالشعور بالذنب في هذه الحالة غير مستحق؛ لأن إحساس الفرد بتأنيب الضمير ليس له علاقة بتحديد وتقويم السلوك الضار، وهذا النوع من الشعور بالذنب والذي يمثل جزءاً كبيراً من الضباب المحيط به قد تراكم بسبب الاتهامات واللوم وتوبيخ الذات، والمثال التالي يوضح العملية التي تُنتج الشعور بالذنب غير المستحق، وهي على هذا النحو:

1. أخبر صديقتي بأني لا أستطيع الخروج معها هذا اليوم.
2. تغضب صديقتي.
3. ينتابني شعور بالضيق وأعتقد أن غضبها هو خطئي.
4. أشعر بأني شخص سيئ.
5. أُلغى جميع خططي كي أتمكن من الخروج معها، فبانتهاها شعور بالتحسن، ومن ثمّ أنا أشعر بالتحسن نتيجة لرضاها ولشعورها بإحساس أفضل.

فتأثير الشعور بالذنب غير المستحق قوي؛ لأنه يهاجم إحساس الفرد تجاه نفسه بأنه شخص صالح ومحب وذو قيمة؛ فيشعر بأنه هو المسؤول عن ألم المبتز؛ لأنه يشكل هذا الشعور والألم من خلال التأكيد على فكرة أن أي مشكلة تحدث له تكون مسؤوليته بشكل كامل من خلال إلقاء اللوم عليه بعبارة- في الغالب لا تنطق لكنها تظهر بشكل غير مباشر- تكون بمثابة شعار للمتاجرة باللوم: (أنه كلياً ذنبك- كل هذا بسببك)؛ مثل:

- إنني أشعر بمزاج سيء (وكل هذا بسببك).
- إنني مصاب ببرد شديد (وأنه كلياً خطوك).
- كان يومي سيئاً في العمل (وكل هذا ذنبك).

فمثل هذه العبارات قد لا تكون لها علاقة بالفرد (الضحية)؛ لكنه أحياناً لا يعي مثل هذه الرسائل المربكة على حقيقتها؛ لأنه في الغالب لديه ميل إلى تلقي اللوم عن شيء ما عندما يغضب من يهتم لأمره، فأكثر ما يسعد المبتز هو عندما يوضح للفرد (الضحية) كيف ولماذا هو يتحمل المسؤولية كاملة عن موقف أو موضوع ما، وفي المقابل لماذا المبتز لا يتحمل إلا قدرًا بسيطاً من المسؤولية، أو لماذا لا يتحمل أية مسؤولية بشكل تام؛ فالفرد (الضحية) في هذه المرحلة- كرد فعل على هذه الاتهامات واللوم- يضطر للاستسلام للمبتز وتصديق هذا اللوم وذلك لتحقيق الشعور بالراحة (فورورد، 1997/2015).

وفسر (Al- Omari et al. (2020) الشعور بالذنب بأنه ما تشعر به الضحية عندما تتصرف ضد معتقداتها وقيمها، وما يخبرها ضميرها بأنه صحيح، ومن أجل إيقاف هذا الشعور فالضحية تحاول تصحيح هذا الموقف، فالمبتز غالباً ما يستخدم اللوم لخلق هذا الشعور الداخلي لديها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة محي الدين (2010) إلى التعرف على الابتزاز الانفعالي وعلاقته بالمناخ الأسري والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية وذلك لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 150 طالبة من الصف الأول الثانوي بمدرسة الهرم الثانوية بمصر، وقامت الباحثة بإعداد مقياس للابتزاز الانفعالي الوالدي مكون من 117 عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: مكونات الابتزاز الانفعالي الوالدي، وسائل الابتزاز الانفعالي الوالدي، نتائج الابتزاز الانفعالي الوالدي، ثم قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك من خلال حساب الصدق بطريقتين: صدق المحتوى حيث كانت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين تتراوح ما بين 80% إلى 100%، كما تم حساب الصدق العاملي والذي أسفرت نتائجه عن تشبع فقرات المقياس على عاملين هما: (وسائل الابتزاز الانفعالي الوالدي- مكونات الابتزاز الانفعالي الوالدي)، كما تم حساب الثبات من خلال معاملات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية، وتشير النتائج إلى معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى الاتساق المرتفع لبنود المقياس.
- كما هدفت دراسة تشين (2010) Chen إلى معرفة العلاقة بين الميكافيلية (كسمة سلبية من سمات الشخصية) والابتزاز العاطفي وبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر- التعليم). وقد بلغ أفراد العينة 324 من أربع جامعات في تايوان تتراوح أعمارهم ما بين 20-35 سنة، وقد قام الباحث ببناء مقياس للابتزاز العاطفي، وحساب الصدق بإجراء التحليل العاملي والذي أسفرت نتائجه عن تشبع فقرات المقياس المعد على ثلاثة عوامل مكونة للابتزاز العاطفي هي: عامل التهديد (41.04)، وعامل اللوم (29,12)، وعامل تأنيب الضمير (8,98).
- في حين هدفت دراسة محمد (2016) إلى الكشف عن الدور الوسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من الأزواج والزوجات، وتكونت العينة من 247 من الأزواج والزوجات بمصر بواقع 128 ذكرًا، تراوحت أعمارهم بين 23-61 سنة، و119 أنثى، تراوحت أعمارهن بين 23-61 سنة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس للابتزاز العاطفي يتكون من 30 عبارة موزعة على بعدين هما: (الابتزاز العاطفي المباشر- الابتزاز العاطفي غير المباشر)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، فقد أظهرت نتائج صدق المضمون عن اتفاق عام على وضوح العبارات وانتماؤها للبعد الخاص بها بنسبة اتفاق تراوحت بين 90-100%، كما أشارت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير بطريقة فارماكس عن استخلاص عاملين بلغ الجذر الكامن لكل منهما أكثر من واحد صحيح، وقد استقطب هذان العاملان نحو 64,92% من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة. كما تم حساب الثبات بطريقتين هما: الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ. وقد أسفرت النتائج عن معاملات ارتباط بين الدرجة على البند ومكونه الفرعي تراوحت بين 0,220 و0,70، كما بلغت معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للابتزاز العاطفي المباشر وغير المباشر 0,93، 0,91، على التوالي وهي معاملات ثبات مقبولة، كما توصلت نتائج معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل 0,92، وهي أيضًا معاملات ثبات مقبولة، مما يعني تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.
- وهدفت دراسة Karnani and Zelman (2019) إلى معرفة الابتزاز العاطفي لدى عينة من المتزوجين وعلاقته بتكتيكات التلاعب العاطفي وأنماط الاتصال السلبية والرضا عن العلاقة الزوجية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للابتزاز العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، واشتملت العينة على 199 مشاركًا من هونغ كونغ، تزيد أعمارهم عن 18 عامًا، وقام الباحثان بإعداد مقياس للابتزاز العاطفي مكون من 20 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الخوف والإلزام والشعور بالذنب، ثم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع فقرات المقياس على بعدين: الأول: الخوف، الثاني: الإلزام والشعور بالذنب، فقد فسرا 47,8% من إجمالي التباين، كما توصلت نتائج معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل 0,98، وهي معاملات ثبات جيدة مقبولة، مما يعني تمتع المقياس بدرجة ملائمة من الصدق والثبات.
- وسعت دراسة قاسم (2020) إلى التعرف على الابتزاز العاطفي لدى الأبناء وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع والمستوى التعليمي للوالدين)، وقد تم بناء مقياس للابتزاز العاطفي مكون من ثلاث أبعاد (الخوف- الإلزام- الشعور بالذنب)، كل بعد يتضمن عشرة عبارات، فيكون مجموع عبارات المقياس 30 عبارة، كما تم التأكد من خصائصه السيكومترية من خلال تطبيقه على عينة مكونة من 42 طالب وطالبة، فقد عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ونتج عن ذلك تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة والبعد الذي يقيسها من خلال معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائيًا عند مستويات دلالة مقبولة، مما يشير إلى صدق المقياس، كما تم التحقق من ثبات المقياس وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل 0,96، مما يشير إلى درجة ثبات مقبولة للمقياس.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي؛ بهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة بريدة، والبالغ عددهم (26144) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (104) من طلبة المرحلة الثانوية، بواقع (45) طالبًا و(59) طالبة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي لطلبة المرحلة الثانوية، من إعداد الباحثين.

وفيما يلي شرحًا تفصيليًا لهذه الأداة:

قام الباحثان ببناء مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي وفقًا لنموذج سوزان فورورد (1997) Susan Forward، والذي يحتوي على ثلاثة مكونات، هي: الخوف، الشعور بالذنب، الإلزام، واستلزم بناء المقياس خمسة مراحل هي: تحديد الهدف من المقياس، صياغة عبارات المقياس، عرض المقياس على المحكمين، توزيع الدرجات على المقياس وإعداد التعليمات ومفتاح التصحيح، تقنين المقياس، وفيما يلي توضيح للإجراءات التي تمت في كل مرحلة:

- الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس الابتزاز العاطفي الذي يتعرض له المراهق من قبل والديه، ونظرًا لندرة الدراسات- في حدود علم الباحثان- التي تناولت الابتزاز العاطفي الوالدي، والمطبقة على المراهقين؛ بالإضافة لعدم ملاءمة المقاييس الموجودة لعينة وغرض الدراسة الحالية؛ حيث إن هناك اختلافًا في تصميم أبعاد كل مقياس، وكذلك العبارات المكونة لكل بعد وذلك لأسباب تتعلق بغرض الدراسة وبالعينة وخصائصها؛ فبناءً على ذلك صمّم الباحثان مقياسًا يناسب مجتمع وعينة الدراسة الحالية وفق نموذج فورورد (1997/ 2015).

- صياغة عبارات المقياس: بعد اختيار نموذج فورورد؛ تعيّن صياغة عددٍ من العبارات لكل بُعدٍ من أبعاد النموذج، وقد تم مراجعة التراث النظري، والدراسات السابقة، والمفاهيم الخاصة بالابتزاز العاطفي؛ بالإضافة إلى استعراض بعض المقاييس السابقة؛ وذلك للاستفادة منها في إعداد الصورة الأولية للمقياس، ومنها: كتاب فورورد (1997/ 2015)؛ بالإضافة إلى المقاييس الآتية: معي الدين (2010)، بيومي (2014)، قاسم (2020)، علوان (2020)، وصياغة مجموعة من العبارات لقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.

وبناءً على ذلك تم صياغة عبارات المقياس بواقع 10 عبارات للبعد الأول (الخوف)، و9 عبارات للبعد الثاني (الإلزام)، و11 عبارة للبعد الثالث (الشعور بالذنب)، ليكون العدد الكلي لعبارات المقياس في صورته الأولية 30 عبارة.

- عرض المقياس في صورته الأولى على المحكمين (الصدق الظاهري للمقياس)
عُرِضَ المقياس في صورته الأولى على أحد عشر من المحكمين الذين يحملون درجة الدكتوراة في علم النفس لإبداء رأيهم فيما يلي:

أ- سلامة كل عبارة ووضوحها.

ب- انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي وردت ضمنه.

ج- أي ملاحظات أو مقترحات على المقياس.

وبعد التحكيم، وبناءً على آراء المحكمين أُجريت التعديلات المقترحة؛ كإعادة الصياغة أو حذف بعض العبارات، وأُبقي على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون بنسبة 80% فأعلى، ليكون مجموع عبارات المقياس 26 عبارة، وفيما يلي جدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

جدول (1) نسبة الاتفاق بين المحكمين على سلامة العبارات وانتمائها لبعدها في مقياس الابتزاز العاطفي

نسبة الاتفاق على		العبرة	م	البعد
انتمائها للبعد	سلامتها ووضوحها			
%100	%90.9	كثيرًا ما يردد أبي/ أمي اهتم بدروسك وذاكر بجد ولن أتوقف عن حبك.	1	الخوف
%100	%100	يهددني أبي/ أمي بترك المنزل أو بالابتعاد عني إذا لم أستمع إلى النصائح.	2	
%100	%100	أشعر بالخوف والقلق من فقدان الحب والحنان من أبي/ أمي.	3	
%90.9	%100	يقول لي أبي/ أمي ساعد في أعمال المنزل وإلا سأمتنع عن الكلام معك.	4	
%100	%90.9	تتسم علاقتي بأبي/ أمي بالتخويف والتهديد.	5	
%90.9	%100	الصمت والتجاهل سمة التواصل عندما أتحدث مع أبي/ أمي عن مستقبلي.	6	
%100	%100	يقول أبي/ أمي قُم بالأمور على النحو الذي أريده ولن أنتقدك.	7	
%81.8	%100	يهددني أبي/ أمي بالضرب لأبسط سبب.	8	
%100	%100	يقول لي أبي/ أمي إذا كنت تحبني افعل كل ما أطلبه منك.	1	الإلزام
%100	%90.9	كوني متعاون مع أهلي، فإن أبي/ أمي يطلب مني باستمرار الاهتمام بأخوتي وحل مشاكلهم، حتى أحصل على ما أريد.	2	
%90.9	%100	أنصاع وأبذل الجهد على حساب وقتي وصحتي لأداء ما يطلب مني.	3	
%100	%100	يشتكي أبي/ أمي مني رغم أنني التزم بأداء واجباتي الدراسية والأسرية.	4	
%100	%100	شعوري بالالتزام نحو أبي/ أمي يجعلني أنفذ الأوامر حتى لو كانت أكبر من قدراتي.	5	
%100	%90.9	أستسلم لرغبات أبي/ أمي رغم عدم موافقتي عليها.	6	
%100	%90.9	يقول أبي/ أمي لقد رعيتك في صغرك فواجبك أن ترد الجميل.	7	
%100	%100	يمنع أبي/ أمي المصروف عني عندما لا ألتزم بتأدية واجباتي المدرسية أو الأسرية.	8	
%100	%100	كثيرًا ما يردد أبي/ أمي أنا أتعب وأعمل من أجلكم فلا بد من أن تنفذ ما أريده.	9	
%100	%90.9	أشعر أنني مسؤول عن شعور أبي/ أمي بالضيق.	1	الشعور بالذنب
%100	%90.9	يصفني أبي/ أمي بأنني سبب تدهور حالتهم الصحية.	2	
%100	%90.9	سأفعل أي شيء للإصلاح بين والديّ، فأنا أشعر أنني السبب في المشكلة بينهم.	3	
%100	%100	يردد أبي/ أمي: كان يومي سيئًا في العمل وأنت السبب.	4	
%100	%100	كثيرًا ما يردد أبي/ أمي بعض العبارات، مثل: لقد خيبت أملي، كنت أعتقد أنك ابني المطيع الذي ينفذ كل أوامري.	5	
%100	%100	يضع أبي/ أمي اللوم علي إذا لم يحصلوا على ما يريدونه.	6	
%100	%90.9	يعبس أبي/ أمي بوجهي إذا لم أنفذ رغباتهم.	7	
%100	%100	يصفني أبي/ أمي بأنني عديم النفع.	8	
%100	%100	يحاول أبي/ أمي اشعاري باستمرار بأنني مقصر في حقه.	9	

وقد اتُفق بنسبة 100% على غالبية العبارات ما عدا عدد منها فقد أُعيدت صياغتها، وكانت أقل نسبة للاتفاق هي 81.8%.

وعلى هذا بدا المقياس صادقًا ظاهريًا.

وبذلك أصبح المقياس بعد إجراء تعديلات المحكمين مكونًا من (26) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

الخوف، ويتكون من (8) عبارات، الإلزام، ويتكون من (9) عبارات، الشعور بالذنب، ويتكون من (9) عبارات.

- توزيع الدرجات على المقياس وإعداد التعليمات ومفتاح التصحيح

وُضع تدريبٌ مكونٌ من خمسة خيارات يجيب عنها الطالب/ة باختيار إحدى الاستجابات المتدرجة من "ينطبق دائمًا" وحتى "لا ينطبق أبدًا". ثم أعدت تعليمات الإجابة عن العبارات حيث روعي ملاءمتها لفئة المستجيبين، وتضمنت التعليمات كيفية الإجابة عنها بوضع إشارة (✓) أمام العبارة أو تحت الخيار الذي ينطبق على المستجيب، مع التأكيد على عدم ترك أي عبارة دون إجابة، أو وضع إجابتين للعبارة الواحدة، مع التوضيح بسرية الإجابات، وأن المقياس لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ومن حيث التصحيح؛

فستكون درجة الخيار: لا ينطبق أبدًا (1)، ينطبق نادرًا (2)، ينطبق أحيانًا (3)، ينطبق غالبًا (4)، ينطبق دائمًا (5)، كما أنه لا توجد عبارات في الاتجاه السلبي.

- تقنين المقياس: مرّ تقنين المقياس بثلاثة خطوات بدأت باختيار عينة التقنين، ثم التأكد من صدق فقرات المقياس، ثم ثبات درجاته.

1- اختيار عينة التقنين

طُبق المقياس بعد التأكد من صدقه الظاهري على عينة قوامها (104) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، بواقع (45) طالبًا بنسبة 43.3%، و(59) طالبة بنسبة 56.7%، وذلك للتأكد من صدق فقرات المقياس، ودرجات ثباته.

2- صدق فقرات المقياس

بالإضافة إلى صدق المحكمين كما سبق تم التأكد من صدق المقياس- أيضًا- من خلال التحليل العاملي، والاتساق الداخلي.

• الصديق العاملي:

أُجري التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) للكشف الدقيق عن صدق بناء أداة الدراسة؛ حيث استُخدمت طريقة تحليل المكونات الأساسية (Principal Components) للكشف عن العوامل وجذورها الكامنة، كما أُجري تحليل التوازي (Parallel Analysis) كأفضل وأدق طريقة للكشف عن عدد العوامل وذلك من خلال توليد بيانات عشوائية موازية للتجريبية في خصائصها؛ حيث يُعدّ العامل عاملاً جوهرياً في حال كانت قيمة الجذر الكامن للعامل في البيانات التجريبية أكبر من متوسط الجذر الكامن للعامل في البيانات المولدة (المومي، 2017). وقد حُسيب بداية معامل Kaiser- Meyer- Olkin for sampling adequacy والذي يجب ألا تقل قيمته عن 0.6 لاعتبار العينة مقبولة لأغراض التحليل العاملي، كما يجب أن تكون قيمة اختبار بارتليت Bartlett's test of Sphericity دالة إحصائياً (Tabachnick & Fidell, 2013). وقد بلغت قيمة $KMO = 0.880$ كما بلغت قيمة اختبار بارتليت Bartlett's test of Sphericity=1985.488 (Sig.=0.00) مما يشير إلى مناسبة عينة الدراسة لأغراض التحليل العاملي. ثم حُسيبت قيمة الجذور الكامنة لبيانات المقياس، ويوضح الجدول (2) عدد العوامل التي امتلكت جذور كامنة أكبر من واحد ونسب التباين لكل عامل للبيانات التجريبية، ونتائج التحليل التوازي (البيانات المولدة).

جدول (2) نتائج التحليل العاملي وتحليل التوازي لمقياس الابتزاز العاطفي

العامل	البيانات التجريبية			البيانات المولدة
	الجذر الكامن	نسبة التباين	التباين التراكمي	الجذر الكامن
الأول	11.856	45.598	45.598	2.2355
الثاني	2.566	9.870	55.468	2.0181
الثالث	1.330	5.116	60.584	1.8369
الرابع	1.135	4.364	64.948	1.7206
الخامس	1.026	3.947	68.895	1.6244

ويتضح من الجدول (2) وجود خمسة عوامل امتلكت جذورًا كامنة أكبر من واحد؛ إلا أن هذا المحك للحكم على عدد العوامل يعد الأضعف (المومي، 2017). كما يبين الجدول (2) أن نتائج تحليل التوازي أثبتت وجود عاملين جوهريين فقط فسرا بمجموعهما قرابة 55.5% من التباين الكلي.

وقد أُعيد إجراء التحليل بعد تحديد عدد العوامل بعاملين، وباستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

ويبين الجدول (3) معاملات تشيع الفقرات على كل بعد من ابعاد المقياس.

جدول (3) تشيع فقرات مقياس الابتزاز العاطفي على الأبعاد

الرقم	البعد الأول	البعد الثاني
1		.480
2	.875	
3		.595
4	.539	
5	.831	
6	.618	

الرقم	البعد الأول	البعد الثاني
7		.540
8	.684	
9		.584
10		.742
11		.720
12	.639	
13		.759
14		.730
15		.402
16	.714	
17	.670	
18	.727	
19	.844	
20	.650	
21	.704	
22	.865	
23	.663	
24	.713	
25	.770	
26	.824	

يظهر الجدول (3) أن جميع قيم التشبع كانت أكبر من المحك الأدنى المقبول لاعتبار الفقرة تشبع على العامل بشكل حقيقي وجوهري وهو 0.32 (Tabachnick & Fidell, 2013). كما يظهر الجدول توزيع الفقرات على أبعاد المقياس كالتالي:

العامل الأول	2	4	5	6	8	12	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26
العامل الثاني	1	3	7	9	10	11	13	14	15								

وقد أُعيدت تسمية العوامل تبعاً لمحتوى فقراتها كما يلي:

- العامل الأول: الخوف والشعور بالذنب.
- العامل الثاني: الإلزام.
- الاتساق الداخلي:

حُسِبَ معامل ارتباط بيرسون بين كل من فقرات البعد مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وبين بعدي المقياس والدرجة الكلية للتحقق من صدق البنية وتجانسها. ويبين الجدول (4) معاملات ارتباط الفقرات لكل بعد مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له تلك الفقرات.

جدول (4) معاملات ارتباط الفقرات لكل بعد مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له تلك الفقرات.

البعد الأول		البعد الثاني	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد
2	**0.844	1	**0.477
4	**0.630	3	**0.643
5	**0.828	7	**0.673
6	**0.718	9	**0.712
8	**0.697	10	**0.777
12	**0.692	11	**0.767

البعد الثاني		البعد الأول	
**0.668	13	**0.725	16
**0.722	14	**0.747	17
**0.582	15	**0.760	18
		**0.832	19
		**0.729	20
		**0.675	21
		**0.860	22
		**0.708	23
		**0.788	24
		**0.784	25
		**0.850	26

** دال عند (0.01)

يبين الجدول (4) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع أبعادها الفرعية التي تنتهي إليها كانت دالة عند (0.01)، كما حُيِّب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية

معامل ارتباط بيرسون	البعد
**0.932	الأول
**0.848	الثاني

يبين الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون للبعد مع الدرجة الكلية كانت دالة عند (0.01)، مما يدعم صدق البناء ونتائج التحليل العاملي السابقة.

3- ثبات درجات المقياس

تم التحقق من ثبات تجانس فقرات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا، ويوضح الجدول (6) معامل ثبات مقياس الابتزاز العاطفي.

جدول 6 معامل ثبات كرونباخ الفا لمقياس الابتزاز العاطفي.

عدد الفقرات	معامل الفا	البعد
17	0.951	الأول
9	0.844	الثاني
26	0.939	المقياس ككل

يظهر الجدول (6) تمتع جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي بمعاملات ثبات جيدة ومرتفعة تبعًا لما أشار له جريجنسن وزملاؤه (Griethujsen et al., 2014).

- الصورة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس من (26) عبارة موزعة على بعدين، الأول: الخوف والشعور بالذنب ويحتوي على 17 عبارة، الثاني: الإلزام ويحتوي على 9 عبارات. ويُجاب على عبارات المقياس من خلال مدرج خماسي- وذلك حسب انطباق العبارة على المستجيب- وهي على النحو الآتي: لا ينطبق أبدًا (1)، ينطبق نادرًا (2)، ينطبق أحيانًا (3)، ينطبق غالبًا (4)، ينطبق دائمًا (5)؛ وبذلك فإن الدرجة الكلية التي يُمكن أن يحصل عليها المستجيب على هذا المقياس تتراوح بين (26-130) درجة.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الأول: "هل يتمتع مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي بعد تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمؤشرات صدق تؤكد صلاحيته للاستخدام؟"

ويمكن الإجابة عليه كالاتي: يتمتع المقياس بمؤشرات صدق جيدة، حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم التعديل وتلافي أوجه القصور في المقياس. كما أُجري التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) للكشف الدقيق عن صدق بناء أداة الدراسة؛ حيث استُخدمت طريقة تحليل المكونات الأساسية (Principal Components) للكشف عن العوامل وجذورها الكامنة، كما أُجري تحليل التوازي (Parallel Analysis) كأفضل وأدق طريقة للكشف عن عدد العوامل وذلك من خلال توليد بيانات عشوائية موازية للتجريبية في خصائصها؛ حيث يُعدّ العامل عاملاً جوهرياً في حال كانت قيمة الجذر الكامن للعامل في البيانات التجريبية أكبر من متوسط الجذر الكامن للعامل في البيانات المولدة (المومني، 2017). وقد حُسيب بداية معامل Kaiser- Meyer- Olkin for sampling adequacy والذي يجب ألا تقل قيمته عن 0.6 لاعتبار العينة مقبولة لأغراض التحليل العاملي، كما يجب أن تكون قيمة اختبار بارتلليت Bartlett's test of Sphericity دالة إحصائياً (Tabachnick & Fidell, 2013). وقد بلغت قيمة KMO= 0.880 كما بلغت قيمة اختبار بارتلليت Bartlett's test of Sphericity=1985.488 (Sig.=0.00) مما يشير إلى مناسبة عينة الدراسة لأغراض التحليل العاملي. ثم حُسيب قيمة الجذور الكامنة لبيانات المقياس، وأثبتت نتائج تحليل التوازي وجود عاملين جوهريين فقط فسرا بمجموعهما قرابة 55.5% من التباين الكلي. كما حُسيب معامل ارتباط بيرسون بين كل من فقرات البعد مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وبين بعدي المقياس والدرجة الكلية للتحقق من صدق البنية وتجانسها وكانت دالة عند (0.01)، مما يدعم صدق البناء ونتائج التحليل العاملي السابقة.

واتفقت نتيجة التحليل العاملي على تشبع فقرات المقياس على عاملين مع دراسة (محي الدين، 2010؛ محمد، 2016؛ Karnani and Zelman, 2019)، بينما اختلفت مع دراسة (Chen (2010) والذي أسفرت نتائجه عن تشبع فقرات المقياس المعد على ثلاثة عوامل مكونة للابتزاز العاطفي.

- **نتيجة السؤال الثاني:** هل يتمتع مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي بعد تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمؤشرات ثبات تؤكد صلاحيته للإستخدام؟
ويمكن الإجابة عليه كالاتي: يتمتع المقياس بمؤشرات ثبات جيدة، فقد تم التحقق من ثبات تجانس فقرات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للبعد الأول (0.951)، الثاني (0.844)، المقياس ككل (0.939)، مما يشير إلى تمتع جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي بمعاملات ثبات جيدة ومرتفعة.
واتفقت النتيجة مع دراسة (محي الدين، 2010؛ محمد، 2016؛ Karnani and Zelman, 2019؛ قاسم، 2020) بتمتع أبعاد المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة.

التوصيات والمقترحات.

1. توصلت الدراسة إلى أن الخصائص السيكومترية للمقياس جيدة؛ بحيث أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات ملائمة تجعل من هذا المقياس صالحاً للاستخدام؛ مما يتيح للباحثين استخدامه في دراسات أخرى على عينات مشابهة وكذلك تقنيته على عينات مختلفة في المملكة العربية السعودية.
2. كما يقترح الباحثان:
 - إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات ومراحل تعليمية مختلفة.
 - دراسة الابتزاز العاطفي على عينات مختلفة؛ كابتزاز الأبناء للوالدين، الابتزاز بين الأصدقاء، الابتزاز بين الزوجين، الابتزاز في بيئة العمل.
 - إجراء مزيد من الدراسات والبحوث ترتبط بالابتزاز العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى نفسية واجتماعية وأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- باودن، توم باتلر. (2012). أهم 50 كتاباً في علم النفس (مكتبة جرير: مترجم). مكتبة جرير. السعودية. (العمل الأصلي نشر في 2007).
- بعلي، مصطفى. (2015). القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. دراسة ميدانية. [أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خضير]. مستودع بسكرة.

- بيومي، ربهام محمد معي الدين سيد. (2014). الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة. مجلة دراسات عربية، 13(2)، 267-311.
- الحوراني، محمد عبدالكريم. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- سلامة، ممدوحة. (2000). علم النفس الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية.
- العزة، سعيد حسني. (2015). الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علاء الدين، جهاد محمود. (2020). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري (ط.2). الأهلية للنشر والتوزيع.
- فورورد، سوزان. (2015). الابتزاز العاطفي (مكتبة جرير، مترجم). مكتبة جرير. (العمل الأصلي نشر في 1997).
- قدوري، يوسف. (2012). علاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتدربين. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 39 (2)، 85-136.
- محمد، هبة محمود. (2016). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين. دراسات نفسية، 26(1)، 27-84.
- معي الدين، ربهام. (2010). الابتزاز الانفعالي وعلاقته بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية إكلينيكية. المجلة الاجتماعية القومية: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 48(3)، 115-125.
- مسعود، سناء منير. (2006). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين: دراسة تشخيصية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة طنطا.
- المليحي، حلبي. (2001). علم نفس الشخصية. دار النهضة العربية.
- المومني، رنا ثاني ضامن. (2017). التكامل بين التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي كطريقتين للتحقق من البنية العاملية لمقياس مكثري للذكاءات المتعددة: الصورة السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(4)، 503-542.
- هادي، أنوار مجيد. (2012). الابتزاز الانفعالي بين الزوجين. مجلة آداب المستنصرية: الجامعة المستنصرية- كلية الآداب، (59)، 501-535.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al- Omari, A., Al- Zoubi, Z.H., & Mahasneh, A. (2020). The Relationship Between Faculty Members' Perception of Emotional Blackmail and their Organizational Trust in Jordanian Universities. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 13(10), 994- 1011.
- Al-Eissa, M. A., Saleheen, H. N., AlMadani, S., AlBuhairan, F. S., Weber, A., Fluke, J. D., Almuneef, M., and Casillas, K. L. (2016). Determining prevalence of maltreatment among children in the kingdom of Saudi Arabia. *Child: Care, Health and Development*, (42), 565– 571. doi: 10.1111/cch.12325
- Atudorei, I. A. (2011). Perceptive differences on domestic violence against women. *Bulletin of the Transilvania University of Braşov, Series VII: Social Sciences and Law*, (1), 87- 92.
- Baudrillard, Jean. (1999). *Revenge of the Crystall*. Pluto Press.
- Braiker, H. B. (2004). *Who's Pulling Your Strings? How to Break The Cycle of Manipulation and Regain Control of Your Life*. New York: McGraw- Hill.
- Engler, B. (2006). *Personality theories: An introduction*. Boston: Houghton Mifflin
- Griethuijsen, R. A. L. F., Eijck, M. W., Haste, H., Brok, P. J., Skinner, N. C., Mansour, N. (2014). Global patterns in students' views of science and interest in science. *Research in Science Education*, 45(4), 581–603.
- Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of emotional blackmail in couple relationships in Hong Kong. *Couple and Family Psychology: Research and Practice*, 8(3), 165–180. <https://doi.org/10.1037/cfp0000126>
- King, P. (2019). *The Art of Everyday Assertiveness: Speak Up. Say No. Set Boundaries. Take Back Control*. Independently published.
- Pickhardt, C. E. (2009). *Stop the Screaming: How to Turn Angry Conflict with Your Child into Positive Communication*. New York: St. Martin's Griffin (1845).
- Tabachnick, B. G. & Fidell, L. S. (2013). *Using Multivariate Statistics*. Fifth edition. Boston, MA: Pearson Education. Inc.